
حركات التحرير في إقليم أوغادين

أحمد محمد أحمد

xaahimadar@gmail.com

Scitech Academy in Richfield

Minnesota

U.S.A

ABSTRACT

The Ogaden region, nestled in the eastern part of Ethiopia, has been a hotbed of social and political struggle for decades. Its complex history is marked by numerous liberation movements that have emerged in response to a range of grievances and aspirations. This paper aims to explore the diverse liberation movements that have shaped the Ogaden region, shedding light on their origins, ideologies, strategies, and impact. The Ogaden, also known as the Somali Region, is home to a predominantly ethnic Somali population. Its geopolitical significance, rich cultural heritage, and valuable natural resources have made it a focal point of contention and conflict throughout history. The region has witnessed a myriad of challenges, including political marginalization, economic disparities, cultural suppression, and struggles for self-determination. Against this backdrop, several liberation movements have risen, representing the aspirations and grievances of the people of the Ogaden. These movements have sought to challenge the existing power structures, advocate for greater autonomy, promote cultural rights, and pursue justice and equality for the region's inhabitants. They have utilized various strategies, ranging from peaceful advocacy to armed resistance, in their pursuit of liberation. This paper will delve into the origins of these liberation movements, examining the historical, social, and economic factors that have fueled their emergence. It will explore the ideologies and goals that underpin these movements, investigating the diverse range of visions they espouse for the future of the Ogaden region. Additionally, the paper will analyze the strategies employed by these movements, assessing their effectiveness, challenges, and ethical implications. Moreover, it is essential to examine the broader impact of these liberation movements on the Ogaden region and its people. This analysis will encompass both the immediate consequences of their actions, such as the socio-political changes brought about by their resistance, as well as the long-term implications for regional stability, peacebuilding, and development. By critically examining the liberation movements in the Ogaden region, this paper aims to contribute to a deeper understanding of the historical, political, and social dynamics that have shaped the region's trajectory. It is hoped that this exploration will shed light on the aspirations, struggles, and resilience of the people of the Ogaden and provide insights into the complexities of liberation movements in other contexts as well.

ملخص البحث

اتسم نضال معظم شعوب المحرومين من حقوقهم بأهمية دور الذي لعبته حركات التحرير فيها من أجل الحصول على حقوقهم واسترداد ما تُحِب منهم، ولهذا فإن اختيار الباحث للبحث في موضوع حركات التحرير في أوغادين يستمد أهميته أولا : من أن الحركات كافحت ولعبت دورا كبيرا في مقاومة الاحتلال الإثيوبي.

ثانيا : لما لاحظته الباحث من إخماد تاريخ هذه الحركات، وتم تقسيم البحث إلى فصلين تناول الفصل الأول : نبذة تاريخية عن أوغادين من حيث التسمية والموقع كما استعرض هذا الفصل الحركات التحريرية المناوئة للحكومات الإثيوبية. أما الحركات التحريرية المسالمة للحكومات الإثيوبية، فقد تم عرضها في الفصل الثاني وهما حركتان، الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي، والجبهة الوطنية لتحرير أوغادين.

حركات التحرير في إقليم أوغادين

يقع إقليم الصومالي الإثيوبي في القرن الإفريقي وهيئته ثلاثة أضلاع يحده من الشرق والشمال والجنوب الجمهورية الصومالية، ومن الجنوب الغربي إقليم إنفندي التابع لكينيا، ومن الغرب إثيوبيا الكبير، ومن الشمال جمهورية جيبوتي.

سكان أوغادين

يسكن في إقليم -أوجادين- شعب صومالي عريق مسلم تبلغ نسبتهم 100%، وينتمي إلى مذهب الإمام الشافعي -رحمه الله-، فلا توجد أحد يدين بالنصرانية أو المسيحية ولا بالمجوسية والوثنية حسب علم الباحث رغم طول فترة التبشيرات المسيحية والأنشطة الغربية. أما عدد سكان المنطقة فلا توجد إحصائيات رسمية صادقة وملخصة لسكان الصومال الغربي-أوجادين- الواسع، ولكنه يقدر ما بين ستة ملايين إلى سبعة ملايين نسمة (نضال الصومال الغربي، ص، 5) (1).

محافظات أوغادين

يتكون إقليمها من حيث التقسيمات المحلية إلى تسع محافظات، وفي كل محافظة مناطق إدارية، وفيما يلي أسماء تلك المحافظات: : فافن، نجوب، جرر، شبيلي، دولو، قرجي، أفطير، لبيان، ستي، داوا، عيلويني .

الحركات المناوئة للحكومات الإثيوبية

حزب نصر الله

كانت حركات التحرير قبل استقلال الصومال الكبير لا تخوض مع الأطراف المستعمرة حروباً تذكر، وإنما كانت حركات سياسية سلمية، ثم انتهجت الجبهات في الصومال الغربي-أوجادين- منهجاً جديداً لتحرير الإقليم من الاستعمار، وكان نظام "هيلا سيلاسي" لا يسمح لميولات الشعب وطموحاته المتمثلة في إنهاء الإحتلال الحبشي، فعلى هذا الوضع الصعب قامت وتأسست حركة حزب نصر الله لتحرير الصومال الغربي-أوجادين- وظهرت في الوجود في أصعب مرحلة كان يمر بها إقليم الصومال الغربي-أوجادين" نضال الصومال، ص، 93 (2).

وبعد الاستقلال وفرت الحكومة الصومالية للجبهة مكاتب سياسية في كل من "مقدشو" و"هرجيسا" ومدن أخرى لتدريب أفراد

(1) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح\ ص، 5، مقدشو الصومال الطبعة الأولى: عام 1421 هـ الموافق 2000م

(2) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح\ ص، 93، مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421 هـ الموافق 2000م

المقاومة، وأعطت لهم حرية كاملة، كما منحتهم أسلحة وأتاحت لسلاطين إقليم الصومال الغربي-أوجادين-حق اللجوء السياسي، ومع كل ذلك فإن هذه الجبهة كانت تحت قيادة الصومال الكبير. وكان أول مؤتمر لهذه الجبهة كمؤتمر تأسيسي في 16 يونيو عام 1963م، في "XODAYO" قرب محافظة "ورطير"، وبعد ذلك خاضت جبهة نصر الله معارك كثيرة مع الاستعمار الإثيوبي آنذاك، ابتداء من عام 1963م، في كل من جطعلي "JIDHACLE" قرب "شيلابو" و"عيلدب" CEEL DIB حديو قرب محافظة جدي" و"يوعملوج" YOOCA MALUQ" قرب محافظة جدي و"توك كلكال" TUUG KAK KAAL KALKAAAL قرب محافظة قبري دهري "وقلافي وغيرها" نضال الصومال ص 94⁽³⁾. ولكن في آخر الحرب انتصر الجيش الإثيوبي حتى وصل هجومه إلى مناطق حدودية مع الصومال الكبير، وقصفت الطائرات الإثيوبية العسكرية مراكز صومالية واجتازت القوات الحدود، ولم يزل القتال دائراً حتى بلغ الأمر إلى قضية متنازعة بين الجمهورية الصومالية والجيش الإثيوبي.

وفي تلك الأثناء عقد مجلس خارجية دول منظمة الوحدة الإفريقية دورته غير العادية في دار السلام في تنزانيا (فبراير عام 1964م) وصادر قراراً نص على وجوب وقف إطلاق النار من الجانبين.

وخسر كل من الصومال وحركة نصر الله في هذا الحرب نتيجة لهذا المؤتمر، ويرجع السبب في ذلك للأمور الآتية: "الانحياز الإفريقي إلى إثيوبيا تأييداً لقرار عدم مساس الحدود الموروثة من الاستعمار، واعتبارها أن الصومال دولة توسيعية"، والوضع الاقتصادي والعسكري في الصومال الذي لم يسمح بمواصلة الحرب ودعم حركة حزب نصر الله لقلعة ما تتلقى من الاتحاد السوفيتي. فضلاً عن تفوق إثيوبيا عسكرياً واقتصادياً بفضل المساعدات الهائلة التي تلقتها من الدول الغربية وخاصة أمريكا". وبهذا أوقفت الصومال جميع المساعدات المادية والمعنوية عن حركة حزب الله وأغلقت مكاتبها بل وسجنت قادتها، وبذلك انتهت مقاومة حزب نصر الله "نضال الصومال ص 93-143"⁽⁴⁾.

اختارت الجبهة اسم "حزب نصر الله" عام 1966م، ثم غيرته إلى "حركة تحرير أوجادين". ثم في عام 1972م اتخذت الحركة لنفسها اسماً جديداً وهو "الجبهة المتحدة للصومال الغربي" وأعيد أيضاً صياغة الاسم مرة ثالثة من جديد في مؤتمر "أفجويي" إلى "جبهة تحرير الصومال الغربي ونظمت الحركة مرة أخرى وهي تحمل هذا الاسم الأخير، حيث بدأت أعمالها وأرسلت وفوداً إلى البلاد العربية.

وقامت تلك الوفود بشرح القضية كما أرسلت أعضاء إلى إقليم الصومال الغربي-أوجادين-لكي يقوموا بتوعية المواطنين "نضال الصومال ص 105"⁽⁵⁾، ثم جددت الحركة أعمالها القتالية ضد إثيوبيا حتى وقعت حرب كبيرة بين الجبهة والجمهورية الصومالية من جهة، والجيش الإثيوبي من جهة أخرى، فأصبحت حرباً عالمية حيث دخل فيها دول كثيرة من الخارج.

وكان يسمى هذه الحرب seven seven معناه 77، لأنها كانت في عام 1977م وقد انتهت بفشل، وإن كان هناك تقدم للحركة

(3) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ص، 94، مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421هـ الموافق 2000م

(4) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ص، 93-143، مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421هـ الموافق 2000م،

(5) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ص، 105، مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421هـ الموافق 2000م

والجيش الصومالي الذي مكنتهم من تحرير معظم الإقليم، ولكن العبرة ببقاء المكان، وقد أدت تلك الحرب إلى سقوط الدولة الصومالية، فضلاً عن انتهاء الحركة.

كان السلطان مختل طاهر يحكم في محافظة طححور التابعة لإقليم الصومال الغربي-أوجادين-، فتم انتخابه رئيساً لحركة نصر الله. وكان معتقلاً زمنياً طويلاً في سجون إثيوبيا، وخاصة أديس أبابا بسبب هذه القضية، وكان يعيش في آخر عمره بأديس أبابا حيث أطلقت حريته الشخصية. توفي بأديس أبابا عام ١٩٩٩م عن 106 سنة "مكاملة شخصية مع أحمد بطع عضو من الجبهة الوطنية" (6).

ولم يكن لهذه الجبهة رئيس سوى "مختل طاهر"، إلا أن هناك أشخاصاً ساهموا في أعمال الحزب مثل السلطان "دولتي رجلي جوليد"، وتذكر الصفحات التاريخية أشخاصاً آخرين جاهدوا وذهبوا في سبيل تحرير الإقليم، مثل: الشهيد السلطان "حوسي حسن بدى" الذي انضم إلى حركة نصر الله. وكان من سلاطين محافظة "قرحي".

ومن استشهد في صفوف الحركة "محمد عثمان حوسي" و"آدم بدل طمبل" وأصيب القائد الشيخ "حسين طيب شيخ عبد الرحمن" بجراح وكان مسئولاً عن ناحية كبيرة بالحركة، وكان عالماً مجاهداً سلفياً يجاهد بيده ولسانه " نضال الصومال الغربي \ ص، ٩٤-٩٥ " (7). كانت عقيدة هذه الجبهة عقيدة جهادية أكثر منها ديمقراطية، وكان شعارها "نصر من الله وفتح قريب" ومما يظهر هذا الاسم أن هذه الجبهة كانت تسلك نهج الجهاد لتحرير الإقليم.

أما دستورها، فليس لها دستور مستقل عن دستور الحكومة الصومالية، وكان أعمالها من أعمال الجمهورية الصومالية، فينطبق عليهم ما ينطبق على أعمال الحكومة من القوانين الإدارية، مع كونها حركة خارجية بالنسبة لما تقوم به من أعمال التحرير " نضال الصومال \ ص، ١٠١ " (8).

الحركات المسالمة للحكومات الإثيوبية

الجبهة الوطنية، جبهة قومية بمبادئها ومساعدتها الديمقراطية وبيدستورها وقوانينها وأنظمتها، ويشهد التاريخ أن هذه الحركة هي أكبر الجبهات بشرق أفريقيا. وهي تسعى لتحرير إقليم الصومال الغربي-أوجادين- واستقلاله عن إثيوبيا الكبيرة بكل الوسائل المتاحة لها سلمياً أو حربياً. وترى حرمة التنازل عن هذه القضية " نضال الصومال الغربي ص ٢٠٧-٣١٣ " (9).

تاريخ وتأسيس الجبهة الوطنية.

(6) مكاملة شخصية مع أحمد بطع عضو من الجبهة الوطنية بتاريخ ٢٨-٢٠١٥-٧ في نيروبي

(7) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ ص، ٩٤-٩٥ مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421 هـ الموافق 2000 م .

(8) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ ص، ١٠١ مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421 هـ الموافق 2000 م .

(9) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ ص، ٢٠٧-٣١٣ . مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421 هـ الموافق 2000 م .

عقدت الجبهة الوطنية بالتعاون مع شعب اقليم جربو مؤتمراً كبيراً عام 1991م مدينة (جربو) لم يلق الإقليم مثله من قبل " maxamed cosmaan faahiye " ص، ١١٣ - 116⁽¹⁰⁾. وفي هذا الاجتماع بذلت الجبهة جهوداً كبيرة وناجحة لكسب رأي الشعب وثقته بما في الإقليم، شارك في هذا المؤتمر جميع طبقات المجتمع، وفيه تم انتخاب أول رئيس لها وهو: "الشيخ إبراهيم عبد الله" كما جرى تكوين مجلس الشورى وبعبارة أخرى: "اللجنة المركزية GOLO DHEXE" وكان يعد هذا المؤتمر أول تأسيس للجبهة بعد فكرة التأسيس. وكان منسق هذا المؤتمر آنذاك محمد سراد دولال الذي هو من الناشطين للجبهة، وقد استشهد أخيراً. وقد خاضت الجبهة بعد ذلك معارك شرسة مع الحكومة الإثيوبية والحكومة المحلية في الإقليم لمدة غير قليلة "mazamed cusman faahiye، ص ١١٣ - 116 " (11).

أسماء الجبهة الوطنية

إن الجبهة الوطنية لتحرير أوجادين انشقت عن جبهة تحرير الصومال الغربي التي كانت بعد حركة حزب نصر الله، واستقلت باسمها الحالي الذي هو "الجبهة الوطنية لتحرير أوجادين" ويكون بمعنى الصومالي "J.W.X.OO" بمعنى "JABHADA.WADANIGA.XORAYNTA.OGADEN" ويكون بمعنى الإنجليزية "OGADEN.NATIONAL,LIBERATION FRONT "O.N.L.F"

أبرز شخصيات الجبهة الوطنية:

تتألف هذه المجموعة من ستة مؤسسين وبعض قادة المجلس التنفيذي للجبهة، والمؤسسون لها هم:

١. إبراهيم عبد الله محمد، كان أول رئيس للجبهة الوطنية.

٢. محمد إسماعيل عمر.

٣. عبد إبراهيم جيلي.

٤. عبد الرحمن شيخ مهدي.

٥. عبد الله محمد سعدي.

٦. عبد الرحمن يوسف محن.

وفي نهاية شهر سبتمبر عام ١٩٩٨ تم انتخاب الجنرال "أدميرال" محمد عمر عثمان رئيساً للجبهة الوطنية خلفاً لإبراهيم عبد الله محمد الذي كان رئيساً للجبهة منذ عام ١٩٩١ حين انتخب في مؤتمر جربو "إبراهيم، تحفة الأوفياء\ ص، ٤٢٩ " (12).

(10) maxamed cosmaan faahiye \ ص، ١١٣ - 116

(11) mazamed cusman faahiye، ص ١١٣ - 116

(12) تحفة الأوفياء لمسيرة التحرير والتعريب في القرنين الإفريقي، للشيخ إبراهيم عبد الله محمد \ ص، ٤٢٩ \ عام 2001م.

دستور الجبهة الوطنية

تؤمن هذه الجبهة بأنها جبهة وطنية وقومية وديمقراطية، غير جهادية ولا دعوية، كما سبق ذكره في ترجمتها، لها قوانينها، ومبادئها، ودساتيرها المستقلة، بخلاف الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي، فدستورها الكتاب والسنة حسب تقريراتها، وبخلاف حركة حزب نصر الله، فليس لها دستور مستقل عن دستور الحكومة الصومالية.

الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي

تأسست الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي والتي وقعت الوفاق مع إثيوبيا، في مخيمات اللاجئين في الصومال الكبير، وذلك بعد تخرج جماعة من الطلاب من أبناء المجتمع الصومال الغربي - أوجادين- من الجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي، وخاصة الجامعات السعودية، وساعد ذلك في ارتباط العلماء الصوماليين بمخيمات اللاجئين في الصومال الكبير، وارتفاع اهتمامهم بقضية الصومال الغربي- أوجادين- مما أنجم عن تولد أفكار لدى العلماء السلفيين لتحرير الإقليم من الاحتلال والمطالبة بحقها المشروع " نضال الصومال الغربي \ ص ، ٩٣ - ٩٤ " (13).

وقد سئل إبراهيم محمد حسين (الرئيس الأخير للجبهة) متى تأسست الجبهة وما هي أهدافها؟ فقال: "اسم الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي-أوجادين- قديم وحديث، فهو قديم من جهة كونه يترجم عن معاناة وطموحات الشعب الصومال الغربي، وحديث لأنه الاسم الذي تحزرت به 95% من أراضي الإقليم عام 1977، ثم تراخت أنشطة الجبهة لفترة من الزمن، وحدث بعد ذلك تغير سياسي في كل من الحبشة والصومال الكبير بسقوط كل من دولتي "منجستو" و"سياد بري"، ثم بدأت الجبهة أنشطتها من جديد عام ١٩٩٢ م " شبكة الصومال اليوم ٢٠٠٩١٣١٢٥ " (14).

خاضت الجبهة جهاداً منذ زمن بعيد ذهب في طريقه علماء وشيوخ المجتمع، وكان الجهاد الذي تخوضه الجبهة المتحدة يمر بمراحل عدّة ما بين سياسة وحرب، ومزيج بين القتال والسياسة.

ولهذا كان صراع مسلمي إقليم الصومال الغربي-أوجادين- مع إثيوبيا مريراً، وكانت الهزائم والانتصارات سجلاً بين الطرفين، كما كانت الحكومة تلجأ إلى أوروبا وأمريكا في أوقات ضعفها بينما كانت الجبهة تلجأ إلى شعبها، وأخذت القوات الأمنية الإثيوبية حملة عسكرية على معسكر (طارق بن زياد) بقرية تسمى هلوبو التابعة للجبهة وتمكنت إثيوبيا من تدمير معسكرات الحركة في الإقليم عام ١٩٩٢ م (15). وقتلت عشرات من القيادات العسكرية وأكثر الشباب الصومال الغربي-أوجادين- المدربين على وسائل تحرير الإقليم من الحكم الإثيوبي.

ثم استأنفت إثيوبيا هجماتها على معسكرات تابعة لحركة الاتحاد الإسلامي ليس في داخل الإقليم فحسب بل في داخل الصومال الكبير

(13) نضال الصومال الغربي (أوجادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ ص، ٩٣-٩٤ مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421هـ الموافق 2000 م .

(14) شبكة الصومال اليوم ٢٠٠٩ م - ١٣١٢٥ <http://somalitodaynet.com/news>

(15) المشاهدة ، الباحث حسب علمه يتذكر .

عام ١٩٩٦-1997م " عبد القادر الأوجادين علي ضوء المصالحة مع إثيوبيا " (16). ومع ذلك كانت الجبهة تخوض معارك شرسة ضد القوات الإثيوبية بأسلوب حرب العصابات داخل وخارج المدن قرابة عشرين سنة، وهكذا كانت تجري مقاومتهم ضد الحكومة الإثيوبية إلى أن حصل الوفاق الذي وقع بين الجبهة المتحدة والحكومة الإثيوبية عام 2010 م .

أسماء الجبهة المتحدة

بعد فشل حركة نصر الله التي كانت حركة تحريرية بعد الدراويش والتي تأسسها في 16 يونيو عام ١٩٦٣م في حديو " نضال الصومال الغربي \ ص، ١٠٥ " (17) وتوقفت الحرب لمدة بسبب توزيع سلاطين الإقليم وعقلائها وشيوخها على مناصب الحكومة الصومالية، فتحت الحكومة الصومالية أبوابها لكل من الناشطين لتوظيفهم، وجعلت لهم رواتب باسم اللاجئيين إلى أن تركوا القتال مع إثيوبيا، ولكن بدأ بعد ذلك لقاءات تتعلق بتحرير الإقليم عدة سنوات، وكان من آثار الاجتماعات تبديل اسم نصر الله إلى الجبهة المتحدة للصومال الغربي " نضال الصومال الغربي \ ص 105-107 " (18). ومن المؤتمر العام الذي عقدته الجماعة في يناير ١٩٧٥م في أفجويي تغير اسمها من جديد إلى جبهة تحرير الصومال الغربي " نضال الصومال الغربي \ ص، 105 " (19). وواصلت الجبهة أيضاً تغيير أسمائها حسب تطور المراحل التي كانت تمر بها كعادة الحركات السابقة، وتفيد وثائق الجبهة أنها استقلت عام ١٩٩١م واحتفظت باسمها الحالي "الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي-أجادين- " نضال الصومال الغربي \ ص، 105" (20)، وهي حركة سياسية جهادية تدعو أعضائها إلى التعاون على البر والتقوى والجهاد في سبيل الله " مقابلة شخصي مع عبد العزيز شيخ حسين عضو في الجبهة " (21).

أبرز شخصيات الجبهة المتحدة

- (16) عبد القادر الأوجادين علي ضوء المصالحة مع إثيوبيا، <http://somaliatodaynet.com/news> وكذا الباحث حسب علمه يتذكر.
- (17) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ ص، ١٠٥ \ مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421هـ الموافق 2000م .
- (18) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ ص، ١٠٥ - ، 107 \ مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421هـ الموافق 2000م .
- (19) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ ص، ١٠٥ \ مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421هـ الموافق 2000م .
- (20) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ ص، ١٠٥ \ مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421هـ الموافق 2000م .
- (21) مقابلة شخصي مع عبد العزيز شيخ حسين عضو في الجبهة تاريخ ٢٠١٢-٢٠١١

تعاقب على رئاسة الجبهة كل من: الشيخ عبد الله شيخ أحمد خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، والشيخ يوسف سيد علي طوح، والشيخ عبد السلام عثمان عبد السلام، والشيخ عبد الله راوي أوردوح، والشيخ حسين طيب، والشيخ محمد عصوي، والشيخ محمد عبد أمل، وقد حدث انشقاق في بداية القرن الحالي عام ٢٠٠٠م ثم توحدت الجبهة على يد الشيخ عبد الله راوي أوردوح في عام ٢٠٠٤م، وترأسها أخيراً الشيخ إبراهيم محمد حسين الذي وقع الوفاق الذي حدث عام 2010 م. وكان يتكوّن الهيكل الإداري للجبهة من ثلاثة مجالس وهي مجلس الشورى (٣٠) عضواً المجلس التنفيذي (11) مكتباً والمجلس القضائي (3) أعضاء⁽²²⁾.

دستور وعقيدة الجبهة المتحدة

عقيدة الجبهة

هي عقيدة السلف الصالح التي نزل بها الكتاب وجاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم ، أما غاية الجبهة وهدفها: فهي إعلاء كلمة الله (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

ومن غايتها: التمكين لدين الله سبحانه وتعالى في أرضه ويضاف إلى تطبيقه في أرضه وإقامة الدولة الإسلامية عليها، والحصول على رضا الله تعالى، وتجريد الإخلاص له وتحقيق اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم " نضال النضال الصومال الغربي \ ص، ٢٢ - 8 " (23)، حسب تقارير الجبهة.

وقد طبقت الحركة بعض ما ذكرنا أعلاه بقدر استطاعتها، وإن كان هناك أخطاء كثيرة، إلا أنه في الوقت نفسه قد بذلت الجبهة أقصى جهدها الممكن مع الظروف والتحديات المحيطة بها، وورد بعض أخطائها عند عرض أسباب الوفاق في كتاب " إيجابيات الوفاق بين الحكومة الإثيوبية والحركات التحريرية " إيجابيات الوفاق بين الحكومة الإثيوبية والحركات التحريرية، ص 42-47 " (24).

دستور الجبهة المتحدة

كان يسير دستور الحركة على منهج السلف الصالح، وهو الاعتماد على الكتاب والسنة في فهم المسائل الدينية " نضال النضال الصومال الغربي \ ص ٢٢-8 " (25)، لأنهما المصدران الأساسيان للإسلام، لأن الإسلام شامل لجميع نواحي الحياة البشرية، حيث يظهر الناس من قبائح التقاليد والأفكار المضلة والخرافات والانحرافات الخلقية والعقدية.

(22) اتصال هاتفني مع حاج حسين رحمة الله عليه من شيوخ قبيلة أوجادين بتاريخ ٢٠١٢-٢٠١١

(23) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ ص، ٢٢ - 8

\ مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421 هـ الموافق 2000م

(24) إيجابيات الوفاق بين الحكومات الإثيوبية والحركات التحريرية، لأحمد محمد أحمد، (دراسة تطبيقية على إقليم أوغادين) \ ص 42-47 \ الطبعة الأولى - نيروبي - كينيا 2016م

(25) نضال الصومال الغربي (أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح \ ص، ٢٢ - 8

\ مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421 هـ الموافق 2000م

النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبيه القائل " إثم الأعمال بالخواتم " فعليه يعرض الباحث أهم ما توصل إليه من النتائج وهي :-

- 1- أن الحركات التحريرية قد خاضت معارك شرسة ضد الحكومات الإثيوبية حيث قاومت من أجل تحرير إقليم أوغادين المحتل
- 2- إن هذه المقاومة قد حققت إنجازات هائلة متمثلة في قيام رفع مستوى النضال.
- 3- إن هذه الحركات التحريرية على الرغم من معارضة بعض الناس لها، وتسميتها بحركات تمرد، فإنها في الحقيقة كانت حركات تحريرية وطنية، وذلك لما حققتها من هدف نبيل حيث دافعت هوية الوطنية.

المصادر والمراجع

- 1- إبراهيم-مؤتمر جكجكا خير للدعوة الإسلامية 25-6-2011م <http://www.somalit.net> oday.net
- 2- أصول الدعوة : الدكتور عبد الكريم زايدان, الطبعة العاشرة 2005م
- 3- إيجابيات الوفاق بين الحكومات الإثيوبية والحركات التحريرية، لأحمد محمد أحمد، الطبعة الأولى -نيروبي-كينيا 2016م.
- 4- أحكام القرآن لأبي بكر بن محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجليل-دار المعرفة بيروت-لبنان 1407-1987م
- 5- تحفة الأوفياء لمسيرة التحرير والتعريب في القرني الإفريقي، للشيخ إبراهيم عبد الله محمد 2001م.
- 6- التطرف في الصومال حركة الشباب نموذجاً، كمال الدين محمد عرب، الطبعة الأولى -نيروبي كينيا-2016م
- 7- السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، الدكتور: محمد علي الصلاحي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان: الطبعة السابعة 2008م

- 8- التحذير من المغالات في التكفير ووجوب طلب المعاذير، أبي عبد الباري محمود محمد الشبيلي، دار الفاروق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى : 1433هـ-2012 م.
- 9- نضال الصومال الغربي(أوغادين) وأطماع إثيوبيا التوسعية عبر التاريخ، الشيخ يوسف سيد علي طوح-مقدشو الصومال، الطبعة الأولى: عام 1421هـ الموافق 2000م.
- 10- مناط الموالات العملية المكفرة ودلائل التقييد بما كان لأجل الدين، محمود محمد الشبيلي-دار الفاروق للنشر والتوزيع/ مصر/الطبعة الأولى: 1433هـ-2012م.
- 11- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الطبعة الأولى-بيروت لبنان-2001.
- 12- عز الأمة في اجتماع الكلمة، لدكتور عمر إيمان، الطبعة الأولى -مدينة نصر -القاهرة، 2008م.
- 13- المدخل إلى علم الدعوة، للبيانوي-بيروت لبنان الطبعة الثانية
- 14- تحذير المؤمنين من تكفير المسلمين المتولين، أبي عبد الباري محمود محمد الشبيلي، دار الفاروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1433هـ-2012 م.
- 15- النصائح المنجية عن الفضائح المخزية، حسان حسين 1431هـ-2012م. نيروبي كينيا بدون الطبعة.
- 16- مشكلة الصومال الغربي وأثرها على العلاقات العربية الإفريقية (1960-1988)، محمد إبراهيم عبد عبد الله، الطبعة الأولى: 2010م\1431هـ. دار الفكر العربي، مدينة نصر-القاهرة.
- 17- تحفة الزمان أو(فتوح الحبشة) الصراع الصومالي الحبشي في القرن السادس عشر الميلادي، شهاب الدين أحمد بن عبد القادر بن سالم بن عثمان الجيزاني ، المعروف بعرب فقيه، حققه فهيم محمد شلوت. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - القاهرة.
- 18- خلق المسلم، محمد الغزالي، دار الشعب للطباعة والنشر عمار قرني باتنة- الجزائر، رقم الإيداع : 5 -1985 م .
- 19- يوم مع ثوار إقليم أوغادين المنسي 2009، أحمد أبو سعدة، دمشق: 1\4\2008 موافقة مديرية الرقابة في وزارة الإعلام، التاريخ 31\3\2008م، رقم 98390
- 20- الصومال وجذور المأساة الراهنة، الدكتور علي الشيخ أحمد أبو بكر، الطبعة الأولى 1992-1412هـ دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع -بيروت
- 21- إفريقيا التي يراد لها أن تموت جوعا، د. جمال عبد الهادي - د. وفاء محمد رفعت، الطبعة الثانية 1986-1408م دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،-مكة
- 22- إثيوبيا بين أمس واليوم، محمدا مام فانتا ، الطبعة الأولى: مكتبة النهضة المصرية، 2007.
- 23 - AHMEDNUUR TIX & TIRAAB ,RAAGE UGAAS WARFAA TAARIIKHDIISII, DR PRINTEDCOPY-SEATTLE WASHINGTON PRINTEDBY:ZEBRA 2015MOHAMED
- 24- دراسات في فلسفة الأخلاق، د:محمد عبد الستار نصار، جامعة الأزهر - جامعة قطر، مكتبي لطباعة الأوفست .